الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
worldnews@alwasatnews.com
العدد 4571 السبت 14 مارس 2015 الموافق 23 جمادى الأولى 1436هـ
Saturday 14 March 2015, Issue No. 4571

السيسي مجتمعاً مع ولي العهد السعودي الأمير مقرن

الرئيس المصري مرحباً بوزير الخارجية الأميركي

AFP

مؤتمر شرم الشيخ ينطلق بمساعدات خليجية إضافية بمليارات الدولارات

■ شرم الشيخ (مصر) - منصور الجمري

□ بدأت في مدينة شرم الشيخ المصرية أمس الجمعة (13 مارس/ آذار 2015) فعاليات مؤتمر «مصر المستقبل» بكلمة افتتاحية للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي داعياً الدول والمنظمات الدولية المشاركة إلى المساهمة في تحقيق استقرار مصر عبر استغلال طاقاتها التي تمثل ربع سكان المنطقة، من أجل تحقيق نمو عادل نحو مستقبل واعد لأبنائها، ولتقديم أنموذج ينبذ العنف والإرهاب والتطرف، ويعزز أمن واستقرار الأمن الإقليمي ويحترم جوارها، ويؤمن بأن الاختلاف وسيلة للتعارف وإثراء الحضارة الإنسانية. ووجه الدعوة إلى المؤسسات والشركات كافة للتعرف على المناخ الجاذب للاستثمار بما يحقق العوائد للطرفين.

وفيما تسعى مصر لاجتذاب الرساميل الأجنبية خلال المؤتمر، إلا أن الجانب السياسي لا يقل اهمية، ولاسيما مع حضور وزير الخارجية الأميركي جون كيري جلسة الافتتاح، وتأكيده بذلك توجه الإدارة الأميركية الجديد نحو المنطقة، ولاسيما أن الأنظار تتجه لقرب توقيع اتفاق بين الدول الكبرى وإيران بشأن الملف النووي، وما سيكون له من أثر مباشر على المنطقة.

المتحدث الثاني في الجلسة الثانية كان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي أعرب عن تفاؤله بتحقيق الفكرة الأساسية التي دعا إليها المغفور له العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي كان قد اقترح عقد المؤتمر في يوليو/ تموز 2014، من أجل تعريف المستثمرين بالفرص الاستثمارية المتاحة في مصر، وطرح مشروعات متنوعة في قطاعات الطاقة والصناعة والنقل والاتصالات. وأعلن أمير الكويت توجيه 4 مليارات دولار للاستثمار في مختلف القطاعات المصرية.

وتحدث ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، الذي طالب المجتمع الدولي بعدم ازدواجية المعايير، وهو التعليق الذي حصل على تصفيق حار، داعياً إلى دعم الحكومة المصرية في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار. وأعلن ولي العهد السعودي تقديم المزيد من الدعم عبر تقديم 4 مليارات دولار كحزمة أخرى من المساعدات، تشمل مليار دولار وديعة للبنك المركزي، مؤكداً استمرار السعودية في مساعدة اقتصاد مصر.

وبدوره تحدث نائب رئيس دول الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في الجلسة الافتتاحية، كما تحدث ممثل سلطان عمان في المؤتمر، وأعلن عن تخصيص 500 مليون دولار لمساعدة الاقتصاد المصري.

دول الخليج تلقي بثقلها خلف «مصر المستقبل»

■ شرم الشيخ - رويترز

□ منحت دول الخليج دعماً جديداً لحليفتها مصر إذ تعهدت في مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي أمس الجمعة (13 مارس/ آذار 2015) بضخ مليارات الدولارات في صورة استثمارات وودائع بالبنك المركزي في خطوة من شأنها تعزيز مساعي الرئيس عبدالفتاح السيسي للنهوض بالاقتصاد المنهك وتحقيق نمو لا يقل عن ستة في المئة خلال السنوات المقبلة.

وتعهدت السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في المؤتمر الذي بدأ أعماله أمس تحت شعار «مصر المستقبل» بتقديم دعم إضافي لمصر بإجمالي 12.5 مليار دولار في صورة استثمارات ومساعدات وودائع بالبنك المركزي.

وفي كلمته الافتتاحية أمام القمة الاقتصادية قال السيسي إن مصر تعمل على زيادة معدل النمو الاقتصادي إلى ستة في المئة على الأقل خلال السنوات الخمس المقبلة وخفض معدل البطالة إلى عشرة في المئة.

يأتي الدعم الجديد بعد أن تلقت مصر على مدى 18 شهراً مضت منحاً ومساعدات بترولية وودائع في البنك المركزي من السعودية والكويت والإمارات بأكثر من 23 مليار دولار كانت بمثابة شريان حياة لاقتصادها المثقل بالمتاعب.

وتأمل مصر أن يعرض المؤتمر صورة لاستقرار البلاد بما يعزز ثقة المستثمرين بعد أربع سنوات من الاضطرابات السياسية عقب ثورة 2011 التي أطاحت بحسني مبارك.

وتعول الحكومة على المؤتمر لمضاعفة الاستثمارات الأجنبية إلى مثليها في السنة المالية الحالية لتصل إلى ثمانية مليارات دولار كما تأمل بتوقيع اتفاقات تصل قيمتها إلى 20 مليار دولار في التجمع الذي وصفه رئيس الوزراء إبراهيم محلب بأنه «بداية رحلة نحو مستقبل أكثر إشراقاً لكل المصريين».

محاور خطة التنمية

وبحضور قادة ومستثمرين من أكثر من 80 دولة عرض السيسي الملامح الرئيسية للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها البلاد لتحقيق التنمية الشاملة التي قال إنها تهدف «لزيادة معدل النمو إلى ما يزيد على 6 في المئة على الأقل خلال الخمس سنوات القادمة بالتوازي مع خفض نسبة البطالة إلى 10 في المئة».

وقال السيسي في كلمته إن المحور الأول في خطة التنمية هو «استعادة استقرار الاقتصاد الكلي للدولة واستعادة التوازن المالي من خلال خفض عجز الموازنة العامة للدولة وترسيخ مبادئ العدالة الضريبية».

وأضاف ان المحور الثاني في الخطة هو تحسين بيئة الاستثمار والعمل على جذب الاستثمارات من خلال تنفيذ حزمة من الإصلاحات التشريعية المهمة واتخاذ خطوات رائدة لمعالجة العقبات التي تعوق القطاع الخاص والأجانب.

وأكد السيسي أن الحكومة ملتزمة بسداد مستحقات الشركات الأجنبية وأنها تعمل على تحسين بيئة الاستثمار واجتذاب الاستثمارات من خلال تنفيذ حزمة من الإصلاحات التشريعية.

وأثمر استعداد مصر المتعطشة للطاقة للمضي قدماً في إجراء إصلاحات بسوق الوقود والالتزام بخطط سداد ديونها لشركات الطاقة الأجنبية عن طفرة غير متوقعة في صفقات التنقيب والإمداد بالنفط والغاز التي تسببت الاضطرابات السياسية بالبلاد في تأجيلها.

وقال السيسي أيضاً إن مصر تعمل على إقامة مشروعات طموحة وتوفير فرص واعدة للمستثمرين مشيرا إلى أن هناك آفاقا ضخمة تحققها تلك المشروعات بمشاركة القطاع الخاص.

وحظيت مصر بإشادة عن إصلاحات اقتصادية من بينها خفض دعم الطاقة وقانون للاستثمار طال انتظاره يخفف الإجـراءات الروتينية إلى جانب الجهود الرامية للقضاء على السوق السوداء للعملة.

تعهدات خليجية

وأعلن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح أمام المؤتمر بأن أجهزة الاستثمار الكويتية ستوجه أربعة مليارات دولار للاستثمار في مصر دعما لاقتصادها.

وقال في كلمته «يسرني الإعـلان عن قيام الأجهزة الاستثمارية في دولة الكويت بتوجيه 4 مليارات دولار من استثماراتها في قطاعات الاقتصاد المصري المختلفة ومن خلال الأدوات الاستثمارية المتنوعة».

كما أعلن ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز تقديم المملكة حزمة مساعدات بمبلغ أربعة مليارات دولار أيضا لمصر «تشمل وديعة بمليار دولار في البنك المركزي والباقي مساعدات تنموية».

وتعهد نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء بالإمارات العربية المتحدة حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتقديم بلاده دعما إضافيا بقيمة أربعة مليارات دولار.

وقال إنه سيتم «وضع ملياري دولار كوديعة في البنك المركزي وملياري دولار أخرى لتنشيط الاقتصاد المصري عبر مجموعة من المبادرات التي سيعلن عنها لاحقا».

وأشـار الشيخ محمد إلى أن إجمالي ما قدمته الإمـارات لمصر خلال العامين الماضيين بلغ أكثر من 14 مليار دولار.

كما أعلنت سلطنة عمان أمس عن تقديم معونة مالية لمصر بقيمة 500 مليون دولار دعما لاقتصادها. وقال رئيس مجلس الدولة العماني ممثل السلطان قابوس بن سعيد، يحيى بن محفوظ إن السلطنة قررت «تخصيص معونة مالية بمقدار 500 مليون دولار أميركي. تصرف هذه المساهمة على مدى خمس سنوات قادمة بموجب 250 مليونا كمنحة لدعم السيولة المالية و250 مليونا في شكل استثمارات في عدد من المشاريع الاستثمارية».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء حسام القاويش قوله إن حوالي 30 من رؤساء وزعماء الدول وأكثر من 500 مسئول حكومي و2500 مستثمر يشاركون في المؤتمر. وأضاف ان أكثر من 30 منظمة دولية تشارك أيضا في المؤتمر.

وفي تصريحات للصحافيين على هامش المؤتمر قال محلب إن الحكومة بذلت خلال الشهور الماضية «قصارى جهدها لتنمية وبدء تنفيذ برنامج إصلاحي من شأنه تغيير مستقبل هذه الأمة».

اجتماع رباعي بين كيري والسيسي وعبدالله وعباس لتحريك السلام

■ شرم الشيخ - أ ف ب

□ بحث وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورئيس مصر عبدالفتاح السيسي والرئيس الفلسطيني محمود عباس وعاهل الأردن الملك عبدالله الثاني الجمعة (13 مارس/ آذار 2015) خلال اجتماع رباعي في منتجع شرم الشيخ المصري سبل استئناف عملية السلام.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان أمس إن السيسي التقى عاهل الأردن والرئيس الفلسطيني وكيري في اجتماع رباعي مغلق تناول «سبل استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط وتوفير المناخ اللازم لدفع هذه العملية قدماً من أجل التوصل إلى سلام شامل وعادل في المنطقة».

وأضافت الرئاسة ان السيسي شـدد في الاجتماع على أن مصر «ستظل على موقفها الداعم للقضية الفلسطينية، ومساندتها لخيارات الشعب الفلسطيني ووقوفها الكامل إلى جانبه حتى تتم إقامة دولته المستقلة».

وتابعت أن السيسي أكد أن «تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط من شأنه أن يعود بالخير والاستقرار على دول المنطقة كافة».

وفي وقت سابق أوضحت الخارجية الأميركية أن كيري سيبحث مع السيسي خصوصاً مسألة مكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية» وتمدده في ليبيا، علما بأن الرئيس المصري هو أحد أبرز القادة العرب الداعين لتشكيل قوة عربية مشتركة للتصدي للمتشددين.

من جهته، قال الديوان الملكي الأردني في بيان إن الاجتماع الرباعي تركز على «التطورات الراهنة في المنطقة وسبل إحياء مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وحذر الملك خلال الاجتماع من أن «التأخر في التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية استناداً إلى حل الدولتين، الذي يلقى إجماعاً وقبولاً عربياً ودولياً، يعرض المنطقة لمزيد من النزاعات والفوضى التي يتغذى عليها الإرهـاب والتطرف ودعاته».

وأكد، بحسب البيان، أن «القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وجوهر الصراع في المنطقة».

قمة رباعية لاستئناف مفاوضات السلام

AFP